سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٧٧ الأربعاء ٢٠١٥/٧/٢٩

ضحايا ومصابون في قصف على إدلب وتواصل الحملة على الزبداني

استشهدت سيدة وأطفالها الأربعة جراء استهداف مروحيات الأسد مدينة تدمر بريف حمص بالبراميل المتفجرة فيما استهدف طيران الأسد المروحي قرى الفطيرة كرسعة سفوهن عين لاروز بريف إدلب بالبراميل المتفجرة، كما سقط شهيد وعدد من الجرحى جراء شن طيران الأسد الحربي غارات جوية على قرية مشمشان بريف إدلب، كما كثفت عصابات الأسد وميليشيا حزب الله ضرباتهما في مدينة الزبداني في ريف دمشق.

هذا فيما قصفت عصابات الأسد، يوم أمس الثلاثاء، مدينة جسر الشغور وقريتي كنصفرة وكفرعويد في جبل الزاوية وقرية أبو طلحة شمال إدلب، بالطيران الحربي، ما أدى لسقوط ٤ شهداء وعشرات الجرحى، معظمهم مدنيون.

كما نفذ الطيران الحربي أكثر من ٥٠ غارة على التلال التي خسرها جنوب جسر الشغور، في حين ما زال الطيران يحلق بكثافة في سماء جبل الزاوية وريف جسر الشغور حتى اللحظة.

وقالت مصادر ميدانية إن ستة قتلوا وجرح آخرون جراء غارات لسلاح الجو السوري على بلدة كنصفرة بريف إدلب الجنوبي الغربي، في حين قال ناشطون إن الطائرات الحربية السورية شنت صباح أمس نحو ١٥٠ غارة على المناطق التي سيطر عليها جيش الفتح.

حيث تعرضت معظم قرى جبل الزاوية القريبة من ريف إدلب الغربي لغارت إثر التقدم الكبير لفصائل المعارضة في المنطقة القريبة من سهل الغاب بريف حماة ومن الساحل.

كما جددت عصابات الأسد قصفها على مدينة تلبيسة وقريتي الهلالية وأم شرشوح في ريف حمص الشمالي بقذائف الهاون والدبابات، ما أسفر عن وقوع عدة إصابات في صفوف المدنيين.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد شن طيران نظام الأسد الحربي غارتين متتاليتين بالصواريخ الفراغية على منطقة الدوة ومحيطها بريف تدمر، وتزامن ذلك مع اشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط الدوة.

وفي مدينة حمص، قامت عصابات الأسد بقصف حي الوعر بقذائف الهاون والدبابات واسطوانات الأوكسجين، ما أدى إلى إصابة العديد من المدنيين، وإلحق أضرار في المنازل، وسط تخوف من قبل الأهالي من تصعيد عصابات الأسد حملتها على الحي.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت توثيق سبعة وخمسين شهيدا بينهم تسع سيدات وثمانية أطفال وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثمانية عشر شهيدا قضوا في حماة معظمهم قضوا في القصف على قلعة المضيق، كما قضى ستة عشر شهيدا في إدلب معظمهم قضو في قصف مدينة سلقين، بالإضافة إلى تسعة شهداء في درعا، وسبعة شهداء في دمشق، وستة شهداء في حلب، وشهيد في دير الزور.

الإفراج عن عجوز فلسطينية بعد اعتقالها لعام ونصف

أفرج الأمن السوري التابع للنظام عن اللاجئة الفلسطينية السورية "باهية العايدي" ٦٠ عام من سكان مخيم اليرموك، وذلك بعد اعتقال دام ما يقارب عام ونصف، فيما روت شابة

فلسطينية تفاصيل مروعة تعرضت لها داخل السجون السورية، في حين لا تزال الأجهزة الامنية السورية تعتقل المئات من الأطفال والنساء وكبار السن وعائلات فلسطينية بأكملها، وتمارس كافة أشكال التعذيب وسوء المعاملة، إضافة إلى تكتمها عن مصيرهم وأماكن اعتقالهم.

فيما روت شابة فلسطينية تفاصيل مروعة تعرضت لها داخل السجون السورية حيث روت اللاجئة الفلسطينية الشابة باسمها المستعار "هدى" ذات ١٨ عاماً تفاصيل مروعة عاشتها خلال فترة اعتقالها في سجون النظام السوري بدءاً من الضرب والصعق بالكهرباء نهاية إلى الاغتصاب لعدة مرات.

هدى ابنة مخيم اليرموك التي رفضت التصريح عن اسمها الحقيقي لاعتبارات قد تفهم من خلال معاناتها في السجون السورية، حيث تم اعتقالها من قبل عناصر الجبهة الشعبية – القيادة العامة الموالية للنظام على بوابة المخيم بتهمة الإرهاب.

فتعرضت للتعذيب على يد عناصر القيادة العامة قبل أن يتم تسليمها واقتيادها مع ثلاث لاجئات فلسطينيات من مخيم اليرموك إلى فرع ما يسمى "فلسطين – ٢٣٥" في دمشق في بدايات عام ٢٠١٣م، وأمضت فيه ٤ أشهر.

تتحدثت هدى عن ممارسة عناصر الأمن السوري كافة أشكال التعذيب، فبعد الزج بها في زنزانة مساحتها ٣ ×٤ أمتار، ومعها ١٨ معتقلة معظمهن فلسطينيات، بدأ مسلسل التعذيب من الصعق بالكهرباء والشبح والضرب بالسياط والعصي الحديدية، ثم نُقلت إلى فرع "المداهمة – ٢١٥" في دمشق ، وتصف طرق التعذيب فيه بأنها أشد قسوة من فرع فلسطين "أضعافًا مضاعفة".

"فكان المحققون يستجوبونني عن أسماء فتيات وشبان من مخيم اليرموك، وعندما أنكرت معرفتهم تعرضت للضرب والتعذيب والشبح والصعق بالكهرباء، كما تعرضت للاغتصاب أثناء وجودي في الفرع لمدة تزيد عن الخمسة عشر يومًا، وفي بعض الأيام كان الاغتصاب يتكرر أكثر من عشرة مرات يوميًا من ضباط وسجانين مختلفين".

وبعد اغتصابها حملت إلا أنها أجهضت نتيجة الضرب حيث قالت "أدت إصابتي بنزيف حاد وفقدان للوعي، وألقيت بعدها في زنزانة مليئة بجثامين معتقلين قتلوا تحت التعذيب حيث أجبرت على البقاء فيها أمام الجثث والدماء لما يقارب ثلاثة أسابيع،بعدها اكتشفت أني حامل إلا أنني أجهضت جراء التعذيب والضرب العشوائي وكان اغتصاب المعتقلات أمراً شائعًا، وأن "إحداهن حاولت الانتحار عدة مرات فكانت تضرب رأسها في جدران الزنزانة وفي كل مرة كانت تغيب عن الوعي لساعات".

وكانت هدى شاهدة على حالة ولادة لفتاة فلسطينية تبلغ من العمر ٢٠ عاماً حملت جراء الاغتصاب المتكرر في الفرع، وتقول "بعد ولادتها لم تحتمل النظر إلى الطفل أو إبقاءه بجانبها في الزنزانة ولم تكن تستطع سماع صوت بكائه فكانت تحاول التخلص منه وقتله وعدم مشاهدته لأن وجوده كان بسبب اغتصاب الضباط لها، وتضيف أنه « بعد عدة أيام دخل أحد السجانين وأخذ الطفل مشيرةً إلى أنه لو أنهم يعلمون أن وجوده في الزنزانة سبباً في تعذيبها لما أخذوه".

وتروي هدى كيف توفيت إحدى المعتقلات بسبب سوء التغذية والاغتصاب حيث تعرضت لنزيف حاد،وتركت في الزنزانة بينهم دون أي عناية طبية ودون إدخال أي نوع من الأدوية.

ومن أصناف التعذيب التي تحدثت عنها هدى أنها كانت تجبر على تناول الطعام الذي يلقى لها على الأرض فوق الدماء، وكانوا يحضرون لها وجبة واحدة فقط في اليوم وهي عبارة عن صحن من البرغل وأحيانًا رغيف خبز، وتروي كيف أجبروها على المشي فوق أجساد المعتقلين منهم الأحياء ومنهم الأموات مضيفة "أما الأحياء كنت أستمع إلى أنينهم أثناء مروري على أجسادهم، حيث كانت الجثث تملأ الممرات الموصلة إلى زنزانتها".

كما وصفت قيام الضباط السكارى بالاعتداء العشوائي على المعتقلات داخل الزنازين بالضرب بدون مبرر بالإضافة لشتم الأعراض والدين، حيث توفيت احدى المعتقلات ذات مرة بعد إصابتها بنزيف في رأسها أثناء الاعتداء العشوائي علينا.

وتحدثت عن أعمال انتقامية مارسها الضباط والسجانون داخل الفرع نتيجة الخسائر التي كان يتكبدها النظام خارج أسوار السجن، كما تعرضت للمعاقبة في الحبس الأنفرادي لمدة تزيد عن الثلاثة أشهر بسبب شتمها الرئيس السوري أثناء التعذيب.

وبعد خروجها من السجن دخلت في معاناة أخرى حيث علمت أن والدها قضى منذ عدة أشهر نتيجة القصف، وتم اعتقال أشقائها الأربعة، فحاولت تقصي الأخبار عنهم لمعرفة مصيرهم وبعد استعانتها بمنظمة التحرير وسفارة فلسطين في دمشق "أجابني أحد

موظفي السفارة لو أنهم لم يكونوا إرهابيين لما تم اعتقالهم كل هذه المدة وأنهم يستحقون أكثر من الاعتقال لأنهم إرهابيين"، وتقول أنها استطاعت التعرف على صور ثلاثة من إخوتها من خلال الصورة المسربة للمعتقلين الذين قضوا تحت التعذيب، فيما يزال مصير أخاها الأصغر مجهولاً.

وكانت مجموعة العمل قد طالبت النظام السوري بالإفراج عن كافة المعتقلين الفلسطينيين والكشف عن مصيرهم، واعتبرت أن مايجري في السجون السورية جريمة بكل المقاييس.

دي مستورا يعرض مشروعا سياسيا لحل الأزمة السورية أمام مجلس الأمن

قالت صحيفة "القدس العربي" نقلا عن مصادر داخل المنظمة الدولية أن عناصر مشروع قرار جديد حول تسوية الأزمة السورية قد بدأت تتجمع من خلال مشاورات بين الوفدين الروسي والأمريكي.

وقد نقلت المصادر جملة قالها أحد سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن بأن الأيام القليلة القادمة قد تشهد أخبارا سارة حول الأزمة السورية وأن مشاورات مكثفة ستجري بعد الاستماع إلى تقرير مفصل من المبعوث الخاص للأمين العام لسوريا ستيفان دي مستورا الذي يخاطب المجلس اليوم الأربعاء في جلسة مفتوحة حول نتاج إتصالاته مع جميع الأطراف التي بدأها في الخامس من أيار/مايو الماضي.

ومن المتوقع أن يقدم دي مستورا مجموعة خيارات حول سبل حلحلة الجمود السياسي في الأزمة السورية منذ قدم المبعوث السابق، الأخضر الإبراهيمي إستقالته في أيار/مايو ٢٠١٤.

وقد أطلق دي مستورا جولة المشاورات هذه التي إستمرت أكثر من شهرين ونصف بهدف إيجاد صيغة توافقية لتفسير بيان جنيف ١ الذي صدر عن مجموعة الدول الخمسة دائمة العضوية بتاريخ ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٢.

وفي نفس الوقت يحاول دي مستورا إيجاد نقاط لقاء الأطراف السورية والقوى الإقليمية حول إيجاد مخرج للدور الذي يمكن أن يناط بالأسد أثناء عملية الانتقال السياسي والتي تعقدت بسبب وجود تنظيم داعش كلاعب أساسي على الساحة السورية والذي قد يشكل قاسما مشتركا بين الجهات جميعها بالاتفاق على ضرورة هزيمة ذلك التنظيم إذ إن الأمريكيين وحلفاءهم من الدول الغربية يعتقدون أن إنهيار النظام السوري فجأة يعني أن "داعش" سيملأ الفراغ فورا وهو ما لا يريده أحد.

بعض أعضاء المجلس يعتقدون أن هذه المشاورات لم تعقد من أجل تحقيق حل سياسي فوري وملموس، وبالتالي تجنب دي ميستورا من استخدام كلمة "محادثات" وآثر أن يستخدم كلمة "مشاورات" قام بها من أجل إبقاء عملية الوساطة على قيد الحياة على الرغم من المناخ السائد من عدم توفر الإرادة السياسية بين الجهات المحلية والدولية الرئيسية لاستجلاء ما أصبح يعرف باسم "عقدة الأسد" في محاولة للعثور على ثغرات بين الموقفين الإيراني والروسي الداعمين لنظام الأسد من جهة وموقف الدول الغربية وحلفائهم العرب المطالبين برحيل الأسد كشرط رئيسي لتسوية الأزمة من جهة أخرى.

ومن المتوقع أن يطرح دي ميستورا أمام المجلس اقتراحا لتسهيل المناقشات داخل سوريا حول سبل تنفيذ بيان جنيف من خلال تشكيل مجموعات عمل تركز على العديد من القضايا منها القضية الأمنية، بما في ذلك مكافحة الإرهاب، والحوار الوطني و حماية مؤسسات الدولة والحالة الإنسانية المتردية في البلاد.

ومن المرجح أن يوجه دي مستورا رسالة قوية إلى المجلس يطالب فيها بوحدة المجلس في دعم النتائج المنبثقة عن هذه المجموعات العاملة داخل سوريا وبالتالي الاستمرار في وحدة الموقف داخل المجلس في التعاطي مع الأزمة السورية في أبعادها الثلاثة الإنساني والسياسي والأمني والتي سيقوم عليها أي مشروع قرار جديد للتعاطي بشكل شكولي مع الأزمة السورية.

وسيقدم دي مستورا جردا لنتائج إتصالاته خلال جولات المشاورات ويوضح كيف يمكن التوفيق بين هذه الجماعات خارج البلاد وبين مواقف المعارضة السورية كما سيدعو المجتمع الدولي إلى إعادة تنشيط بيان جنيف وإجبار النظام على التفاوض البناء. وقد يلقي الضوء بشكل خاص على المواقف القديمة أو المستجدة لبعض اللاعبين الرئيسيين في الأزمة مثل إيران وروسيا والمملكة العربية السعودية

وتركيا والولايات المتحدة وكيف يمكن لهذه الدول من دعم جهود وساطة الأمم المتحدة لحل الأزمة.

ومن المتوقع أن يطرح السيد دي مستورا رؤيته بناء على المشاورات حول الآثار المتوقعة للصفقة الإيرانية مع مجموعة الدول الخمسة + واحد حول برنامج إيران النووي وأثر هذه الاتفاقية سياسيا على فرص تسوية الأزمة السورية. كما أن الحديث عن وجود اتفاقية جديدة بين الولايات المتحدة وتركيا لإنشاء "منطقة خالية من داعش " أو "منطقة آمنة" في شمال سوريا قد يعني مزيدا من التعاون الدولي والإقليمي لتحقيق هزيمة داعش.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، قد أصدر بيانا في الذكرى السنوية الثالثة لبيان جنيف قال فيه إن مجلس الامن لا يستطيع أن يضيع المزيد من الوقت في وضع حد لدوامة العنف، وأن تكلفة مزيد من التأخير غير مقبولة للجميع استراتيجيا وسياسيا وأخلاقيا.

عصابات الأسد تمدر منظومة إسعافية لسيما في إدلب

سُجلت يوم أمس الثلاثاء جريمة جديدة تضاف إلى سجلات عصابات بشار الأسد الإجرامية، باستهدافها بالصواريخ الفراغية لمركزين طبيين تابعين لسيما SEMA "الجمعية الطبية السورية الأمريكية" يشكلان منظومة إسعافية في إدلب أودى بحياة ٩ أشخاص بينهم ٥ من الكوادر الطبية وجُرح آخرون.

الصاروخ الأول استهدف مبنى منظومة ادلب الإسعافية التي تشكلت حديثاً بدعم رئيسي من الرابطة الطبية للمغتربين السوريين، وتسبب بدمار المركز وثلاث سيارات إسعاف، إضافة إلى جروح متفاوتة في الكوادر الطبية.

في الوقت ذاته كان الصاروخ الثاني يحصد أرواح ٩ أشخاص في مشفى كنصفره التابع للجمعية الطبية السورية الأمريكية SEMA في ريف ادلب، خمسة منهم من الكوادر الطبية التابعين للمنظمة الطبية الامريكية السورية.

ووصف مجلس إدارة الرابطة الطبية للمغتربين السوريين هذا اليوم بـ "الأسود في التاريخ البشري"، وأضاف "استشهد إخوتنا الذين خلطوا ليلهم بنهارهم لإنقاذ أرواح السوريين، وهاهم كأسلافهم يروون بدمائهم الطاهرة أرض الوطن الحبيب".

وطالب المجلس المجتمع الدولي بـ "التحرك السريع وتحمل مسؤولياته، وتحييد المشافي والنقاط الطبية التي هدفها الوحيد إنقاذ الأرواح بغض النظر عن التوجهات السياسية".

وأكد القائمون على الرابطة أن " الشهداء الذين ارتقوا اليوم، سيزيدوننا اصراراً وعنفواناً في المضي قدماً على متابعة العمل الذي بدأوه".

كما نعى فريق الرابطة الطبية للمغتربين السوريين سيما الكوادر الطبية التي استشهدت اليوم، وترجو من الله الرحمة والمغفرة لهم ولذويهم الصبر والسلوان.

وعلى صعيد آخر، حصدت الرابطة الطبية للمغتربين السوريين جائزة سامز للإغاثة الطبية السنوية لعام ٢٠١٥، وذلك في المؤتمر الدولي الـ١٥ الذي تقيمه الجمعية الطبية السورية الأمريكية.

وجاء تقديم الجائزة في حفل تكريمي جرى في اليوم الثاني من المؤتمر الذي بدأ في ٢٢ تموز/يوليو وانتهى يوم الأحد ٢٦ تموز/يوليو.

واستعرض مدير العلاقات العامة في الرابطة الطبية "الدكتور ياسر طباع" نشاط سيما الطبي وطريقة عملها ورؤيتها المستقبلية، كما تحدث عن مشروع الأطراف الصناعية الذي تساهم فيه الرابطة بشكل رئيسي.

ونشر زملاء في الجمعية الطبية السورية الأمريكية عبر صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي عبارات تهنئة للرابطة معتبرين اياها بـ "المنظمة الأخت" للجمعية.

والرابطة الطبية للمغتربين السوريين تأسست عام ٢٠١١ بمبادرة من مجموعة صغيرة من الأطباء السوريين في المغترب بهدف ارسال مساعدات طبية إلى البلاد، تطورت المبادرة رويداً رويداً لتضم الآن أكثر من ١٣٠٠ من الكوادر الطبية يسيرون أعمال ١٠ مشاف ميدانية كبيرة و ١٩ مركز رعاية صحية إضافة إلى ٣ مشافي نسائية متخصصة ، وبنكي دم ومخابر مركزية ومدرسة تمريض ومكتب هندسي.

وقد ساهمت الرابطة بشكل رئيس في تأسيس المشروع الوطني للأطراف الصناعية الذي صنع ٢٢٠٠ طرف للسوريين حتى مطلع ٢٠١٥.

عصابات الأسد تقصف مخيمي خان الشيح ودرعا وتسقط ضحيتين

استهدف قصف لعصابات الأسد مخيم خان الشيح أسفر عن ضحيتين وعدد من الجرحى، كما قصف الطيران الحربي مخيم درعا ببرميل متفجر، فيما يواصل جيش الأسد إغلاق بلدة قدسيا التي يقطنها آلاف الفلسطينيين، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الأربعاء.

فقد تعرض مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق ليل الثلاثاء لقصف صاروخي، استهدف شارع السعيد، مما أسفر عن سقوط ضحيتين هما امرأة وطفل، ووقوع عدد من الإصابات بين المدنيين، تزامن ذلك مع تحليق كثيف للطيران الحربي في سماء المخيم والمناطق المجاورة له.

يذكر أنه لا تزال جميع الطرقات الواصلة بين المخيم ومركز العاصمة دمشق مغلقة باستثناء طريق "زاكية – خان الشيح" الذي يضطر الأهالي إلى سلوكه بالرغم من المخاطر التي قد يواجهونها إثر القصف والاستهداف المتكرر له.

إلى ذلك ألقت الطائرات السورية، يوم أمس، برميلاً متفجراً على مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سوريا، أسفر عن وقوع عدد من الإصابات بين المدنيين، ترافق ذلك مع قصف عنيف للمناطق والبلدات المتاخمة له، حيث أكدت مجموعة العمل أن الطيران المروحي ألقى عدداً من البراميل المتفجرة على أحياء مختلفة بالقرب من مخيم درعا، ونوهت المجموعة أن المنطقة الجنوبية تتعرض لقصف الطائرات السورية منذ أن أعلنت فصائل الجبهة الجنوبية في المعارضة السورية المسلحة عن إطلاق معركة عاصفة الجنوب يوم ٢٥ حزيران/يونيو المنصرم، بهدف السيطرة على المناطق التي لا تزال تحت سيطرة القوات الحكومية في محافظة درعا.

وعلى صعيد آخر تستمر قوات الجيش النظامي بإغلاق جميع مداخل ومخارج بلدتي قدسيا والهامة بريف دمشق، وذلك بسبب اختطاف أحد عناصرها من قبل مجموعات من المعارضة المسلحة في قدسيا بحسب الاخبار الواردة من هناك.

وقالت مجموعة العمل "إن قوات النظام سمحت لموظفي الدولة بالدخول والخروج في أوقات محددة"، فيما تعاني البلدة من أزمة خبز بسبب إغلاق الأفران لأبوابها نتيجة نفاد الطحين، ونقص في المواد التموينية وغلاء أسعارها، مما انعكس ذلك سلباً على آلاف اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من مخيماتهم، حيث تستقبل بلدة قدسيا نحو ستة آلاف عائلة فلسطينية نزحت من مخيم اليرموك والمخيمات الأخرى، ويعاني الأهالي في تلك المنطقة من توتر الأوضاع الأمنية المستمرة إضافة إلى الأوضاع والظروف المعيشية القاسية التي يعيشونها والمتمثلة بغلاء الأسعار وانتشار البطالة بينهم، وكذلك بسبب عدم وجود دخل مادي لأغلب هذه العائلات التي اضطرت لاستئجار بيوت بأسعار مرتفعة ما سبب لهم أزمة اقتصادية ومادية فوق نكبتهم وفقدانهم لبيوتهم وممتلكاتهم في المخيمات الفلسطينية.

وفي موضوع مشابه يستمر الجيش النظامي وبعض المجموعات الفلسطينية الموالية له بمنع أهالي مخيم السبينة من العودة إلى منازلهم لليوم (٦١٨)، وذلك بعد أن أجبروا على تركها بسبب الاشتباكات العنيفة التي اندلعت بين الجيش النظامي ومجموعات من المعارضة المسلحة والتي انتهت بسيطرة الجيش النظامي على المخيم بشكل كامل، وتشير تقديرات شهود العيان إلى أن أكثر من ٨٠% من المخيم مدمر تدميراً شبه كامل وتحديداً المنطقة الممتدة من جامع معاذ بن جبل وحتى فرن المخيم المعروف بفرن الأكراد، وهو مايشكل المدخل الغربي للمخيم.حيث أن الأهالي قد نزحوا إلى البلدات والمخيمات المجاورة، ليدخلهم هذا النزوح في معاناة جديدة لم تتوقف على ترك منازلهم، بل تجاوزت ذلك لتشمل كل حياتهم التي تحولت إلى مأساة بسبب الظروف الاقتصادية وانتشار البطالة وضعف الموارد المالية.

وبالانتقال إلى لبنان حيث نفذ عشرات العائلات الفلسطينية السورية واللبنانية اعتصاماً أمام مكتب مدير الأونروا في مخيم برج البراجنة في بيروت، تعبيراً عن رفضهم للقرارات الأخيرة التي اتخذتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) والمتعلقة بتقليص الخدمات وتهربها من مهامها ومسؤولياتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين، حيث طالبوا خلاله الوكالة بالتراجع عن قراراتها

الأخيرة وتحمل مسؤولياتها تجاه الفلسطينيين بشكل عام وفلسطينيي سورية بشكل خاص، فيما أكد المعتصمون على أن "الأونروا هي المسؤول الأول عن إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وتحسين أوضاعهم الإنسانية والحقوقية.

وفي ختام اللقاء قدم الأهالي مذكرة تؤكد على التمسك بالأونروا وتطالبها بالتراجع عن التقليصات لما فيها من مخاطر جدية وكبيرة على اللاجئين الفلسطينيين.

وعلى صعيد آخر، قامت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني وبالتعاون مع هيئة الإغاثة الإسلامية عبر العالم بتقديم ٣٥٠ سلة غذائية على عدد من العائلات الفلسطينية السورية المهجرة إلى منطقة وادي الزينة التابعة لمدينة صيدا جنوب لبنان، وذلك ضمن مشروعها التي أطلقته تحت شعار "مشروع السلة الغذائية" يشار أن أكثر من ٩٠٠ عائلة فلسطينية سورية تقطن منطقة وادي الزينة.

تحفظ أمريكي تركي بشأن الجماعات المعتدلة الممكن دعمها في سوريا

أعلنت واشنطن وأنقرة هذا الأسبوع عزمهما توفير الغطاء الجوي للجماعات المعتدلة من المعارضة السورية المسلحة واجتثاث مقاتلي تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" سويا من القطاع الممتد على طول الحدود مع استخدام الطائرات الحربية الأمريكية للقواعد الجوية في تركيا لشن الهجمات.

لكن يبدو أن التخطيط بدأ للتو والاتفاق على التفاصيل الهامة مثل أي جماعات المعارضة ستتلقى الدعم على الأرض قد يؤجج توترات قائمة بالفعل منذ أمد بعيد بين الولايات المتحدة وتركيا بشأن الإستراتيجية في سوريا.

ويقول مسؤولون إنه لا يزال يتعين حل مسائل في المحادثات مع تركيا تتعلق بعمق المنطقة التي ستمتد داخل سوريا ومدى سرعة بدء الطائرات الحربية الأمريكية في تنفيذ مهام قتالية من القواعد التركية.

وإدارة الرئيس باراك أوباما التي تخشى الانجرار إلى فوضى الحرب الأهلية في سوريا تسعى جاهدة حتى الآن للعثور على عدد كاف من الشركاء على الأرض للمساعدة في انتزاع السيطرة على الأراضي من الدولة الإسلامية وتعتمد بشكل كبير على المقاتلين الأكراد.

وفي المقابل تشعر تركيا بالانزعاج من المقاتلين الأكراد وربما تكون أقل اهتماما من واشنطن بالجماعات التي تربطها صلات بجماعات متطرفة أو لديها طموحات لتوسيع نطاق المعركة لإسقاط بشار الأسد.

وقال مسؤول كبير بإدارة أوباما في إفادة للصحفيين مشترطا عدم نشر اسمه "علينا أن نجلس مع الأتراك لنقرر ذلك". واعترف المسؤول أن هناك جماعات معارضة في سوريا "لن نعمل معها بالقطع".

ولم يدرب الجيش الأمريكي حتى الآن سوى نحو ٦٠ من مقاتلي المعارضة السورية وهو عدد أقل بكثير من التوقعات ويرجع ذلك جزئيا إلى متطلبات التدقيق الصارمة التي تستبعد على سبيل المثال المقاتلين الذين هدفهم الأساسي إسقاط الأسد.

وقال "ديريك تشوليت" الذي كان مساعدا لوزير الدفاع في إدارة أوباما إن القرارات بشأن أي جماعات تتلقى الدعم لن تكون سهلة أبدا وأشار إلى الخلافات القائمة منذ فترة طويلة بين واشنطن وأنقرة بشأن إستراتيجية سوريا.

وأضاف تشوليت وهو مستشار بارز في مؤسسة "جيرمان مارشال فاند" البحثية "في حين تحسن تعاوننا على نحو مطرد يبدو أن الأزمة الملحة دفعتنا إلى (تعاون) أوثق وسيجري التغاضي عن خلافاتنا عن الأرجح بدلا من حلها بالكامل".

وقال روبرت فورد السفير الأمريكي السابق لدى سوريا إن تركيا سيكون لها قول أكبر على الأرجح بشأن الترتيبات الأمنية في المنطقة القريبة من حدودها ويرجع ذلك جزئيا إلى قربها.

وأضاف فورد الذي يعمل حاليا في معهد الشرق الأوسط أن واشنطن لن تعمل مع جبهة النصرة جناح تنظيم "القاعدة" في سوريا وهي ضمن تحالف قال إنه تلقى دعما تركيا. لكنه قال فيما يتعلق بالجماعات الإسلامية الأقل تشددا "أعتقد أن الإدارة يمكنها أن تتعايش مع ذلك".

وثمة جماعة واحدة من غير المتوقع أن ترحب بها تركيا في المنطقة وهي وحدات حماية الشعب الكردية التي صدت مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" بمساعدة الضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة في شمال سوريا.

وبدأت أنقرة مهاجمة مسلحي حزب العمال الكردستاني بالعراق في الأيام الأخيرة ردا على

هجمات ضد ضباط الشرطة وجنودها. لكن المسؤولين الأتراك قالوا إن العمليات العسكرية التركية في شمال سوريا تستهدف الجهاديين فحسب دون استهداف القوات الكردية.

الائتلاف يطالب أصدقاء سوريا بدعم إدارة المنطقة الآمنة المرتقبة

طالبت الهيئة السياسية للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية سفراء مجموعة أصدقاء سوريا، بدعم مشروع الإدارة المدنية في المنطقة الآمنة التي تعمل عليها تركيا شمال سوريا، ودعم الجيش السوري الحر داخل تلك المنطقة للمحافظة على أمنها واستقرارها ضمانا لعودة اللاجئين إليها.

وبحثت الهيئة السياسية للائتلاف خلال اجتماعها مع السفراء، يوم أمس الثلاثاء، خطورة قيام نظام الأسد بتوجيه إنذار لمجموعات كبيرة من المدنيين بمنطقة المزة في العاصمة دمشق لإخلاء منازلهم، وقيام نظام الأسد بعمليات تهجير للسكان وتوطين مقاتلين من خارج سوريا قدموا لدعمه بهدف تغيير ديمغرافية المنطقة.

كما حذر أعضاء الهيئة السياسية، خلال الاجتماع الذي نشر بيان عنه على موقع الائتلاف الالكتروني، من مغبة السكوت عن استخدام نظام الأسد لسلاح التجويع من خلال محاصرة بعض الأحياء، ومنها حي قدسيا بريف دمشق وبقية المناطق السورية.

إلى ذلك، تطرق الاجتماع إلى محادثات المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الأخيرة في كل من سوريا وإيران، وتصريحات بشار الأسد بخصوص رفضه للحل السياسي وتمسكه بالحل العسكري.

وطلب أعضاء الائتلاف من السفراء نقل مطالبهم إلى عواصم بلادهم، والعمل على تقديم دعم دولي للثورة السورية، والضغط على النظام الإيراني ونظام الأسد من أجل العودة إلى الحل السياسي، عبر تطبيق بيان جنيف القاضي بتشكيل هيئة الحكم الانتقالية كاملة الصلاحيات، والتي ستكون قادرة على مكافحة الإرهاب.

الائتلاف السوري يوافق على وثيقة بروكسل

وافقت الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري، في دورة اجتماعاتها المنعقدة حاليا، على وثيقة التسوية السياسية، التي تم التوافق عليها بين الائتلاف وهيئة التنسيق في مقر الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي.

حيث قال منذر آقبيق عضو الائتلاف الوطني السوري لموقع "ايلاف" إن الوثيقة التي تم التوافق عليها بين الائتلاف الوطني السوري وهيئة التنسيق "جيدة"، و"فيها المبادئ الأساسية التي تتفق عليها كافة أطياف المعارضة السورية تقريبا، وأهمها طبعا ضرورة التغيير الجذري والحقيقي في نظام الحكم".

وأكد آقبيق اعتماد "البيان خارطة الطريق حسب بيان جنيف"، وأشار إلى "أن هذا محل اتفاق ايضا".

ولكن الوثيقة التي عرضها البيان الختامي لاجتماع بروكسل، بحسب آقبيق "تغفل امرًا هاماً يتوجب التأكيد عليه كمبدأ لا يمكن التنازل عنه، وهو مبدأ المحاسبة للأطراف التي ارتكبت جرائم ضد الإنسانية، وجرائم حرب، علما بأن بيان جنيف يذكر أيضا هذا المبدأ، وكان الأحرى أن يكون موضع اتفاق بين الائتلاف وهيئة التنسيق، وأن يتم التأكيد عليه في بيانهم المشترك".

وكان الطرفان قد أعلنا عن توصلهما لخارطة طريق لإنقاذ سوريا تضم المبادئ الأساسية للتسوية السياسية من خلال رؤية مشتركة تمهد لاستئناف العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة، وتؤكد تغيير النظام السياسي بشكل جذري وشامل، ويشمل ذلك رأس النظام وكافة رموزه ومرتكزاته وأجهزته الأمنية".

وتدعو الوثيقة إلى تنفيذ "بيان جنيف" (٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٢) بدءاً بتشكيل "هيئة الحكم الانتقالية"، التي تمارس كامل السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية، بما فيها كافة سلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية على وزارات وهيئات ومؤسسات الدولة، والتي تشمل الجيش والقوات المسلحة وأجهزة وفروع الاستخبارات والأمن والشرطة.

وقال نائب رئيس الائتلاف هشام مروة إن مباحثات بروكسل سادتها الأجواء الإيجابية

بين الطرفين، مؤكداً أن "الخلاف مع هيئة التنسيق سيكون جزءاً من الماضي".

ويستمر اجتماع الهيئة السياسية، بحسب بيان للائتلاف، لمدة أربعة أيام، ويستقبل في يومه الثاني سفراء دول أصدقاء سوريا، في حين تبحث الهيئة السياسية في اليوم الثالث آخر التطورات السياسية على الساحة، وخاصة التحركات العسكرية التركية، ونتائج الاتفاق النووي الإيراني، أما اليوم الرابع والأخير فسيتم خلاله التحضير لأجندات اجتماع الهيئة العامة للائتلاف الوطني، الذي سيعقد في نهاية شهر تموز الحالي وسيتم خلاله انتخاب هيئة رئاسية جديدة للائتلاف.

وكانت قد انتهت في مقر الاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل مباحثات وفدي الائتلاف الوطني السوري، وهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطية.

وقال هادي البحرة الرئيس السابق للائتلاف الوطني السوري، وعضو الهيئة السياسية والذي شارك في الاجتماع إن "هذا الاجتماع هو مطلب سوري كامل، تم بتخطيط ورغبة سورية مائة بالمائة، قدم له الاتحاد الأوروبي الدعم اللوجستي.

واضاف في حديث من بروكسل مع "إيلاف" أن "هذا الاجتماع بين الائتلاف وهيئة التنسيق لتقريب وجهات النظر والتوافق، ونحن نريد هيئة التنسيق قوية وموحدة". وأكد "باستطاعتنا القول اليوم إن المعارضة بكافة تنوعاتها لها رؤية موحدة للحل السياسي ومستقبل سوريا.

وعرض الطرفان في اجتماع مشترك، الوثيقة على منظمة الاتحاد الاوروبي في اجتماع مع الامين العام لهيئة العمل الخارجي الأوروبية الأسبوع الماضي.

وصدر عقب اللقاءات بيان صحافي مشترك بين الائتلاف وهيئة التنسيق الوطنية، تلقت "إيلاف" نسخة منه، شدد من خلاله الطرفان على الشراكة الوطنية لجميع السوريين، مكوناتٍ مجتمعية وسياسية، في استحقاق بناء سوريا المستقبل، وضمان حقوق المواطنة المتساوية لجميع السوريين دون أي تمييز، ومشاركة المرأة السورية في جميع الحقوق والواجبات، وضمان تمثيلها في كافة جوانب العملية الانتقالية.

وإذ يطالب الطرفان الأمم المتحدة، والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، ودول مجموعة العمل لأجل سوريا، بالعمل بجدية لاستئناف مفاوضات جنيف، فإنهما يؤكدان سعيهما لتوحيد رؤية قوى الثورة والمعارضة السورية حول الحل السياسي، والتشاور مع كافة القوى السياسية والثورية والميدانية، للوصول إلى موقف سياسي جامع ومشترك.

وسيواصل الطرفان، في إطار المشاركة المتساوية والفعالة، بذل كافة الجهود للتعريف بخارطة الطريق لإنقاذ سوريا، ومبادئ التسوية السياسية لدى كافة الدول والقوى الفاعلة في الأزمة السورية لحثهم على دعمها.

كما اتفقا على العمل معاً، لأن يكون فريق العمل التفاوضي للتسوية السياسية يتمتع بالكفاءات اللازمة، ويعكس التمثيل الفعلي لقوى الثورة والمعارضة ومكونات المجتمع السوري. وأعرب الطرفان عن تقديرهما لجهود الاتحاد الأوروبي في توفير الظروف المناسبة لإنجاح هذا اللقاء، ويحثانه على مواصلة الجهود من أجل استئناف العملية السياسية وفق المرجعية الدولية.

الأسد يستقبل مبعوث العبادي والمعارضة تتهم النظام بتغيير ديموغرافية دمشق

استقبل بشار الأسد أمس مبعوثاً من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، في وقت اتهمت المعارضة السورية ممثلة بالائتلاف الوطني السوري النظام بتغيير ديموغرافية مدينة دمشق بتهجير أهلها وإسكان غير سوريين بدلاً منهم.

وأفادت صفحة الرئاسة السورية على "فيسبوك" أمس بأن الأسد استقبل أمس فالح الفياض مستشار الأمن الوطني، مبعوث رئيس الوزراء العراقي، إذ "تم التأكيد خلال اللقاء على أن الشعبين السوري والعراقي يخوضان المعركة نفسها في وجه الإرهاب وداعميه، وهما عازمان على مواصلة محاربة التنظيمات الإرهابية حتى تطهير البلدين من الإرهابيين" وأنهما "شددا على أن القضاء بشكل نهائي على ظاهرة الإرهاب، يتطلب جهداً جماعياً ملزماً على المستويين الإقليمي والدولي أساسه التعاون البنّاء واحترام سيادة الدول ومصالح شعوبها".

وأفاد "الائتلاف" بأن هيئته السياسية اجتمعت صباح أمس بسفراء مجموعة "أصدقاء سورية"،

وأكد المجتمعون "أهمية الاتفاق الذي توصل إليه الائتلاف مع هيئة التنسيق في بروكسل، وأهمية قيام لجنة من الائتلاف بالتشاور مع الفصائل لتشكيل مجلس عسكري جديد والقيادة العسكرية العليا".

وأضاف في بيان أن الهيئة "تناولت خطورة قيام نظام الأسد بتوجيه إنذار لمجموعات كبيرة من المدنيين بمنطقة المزة في العاصمة السورية دمشق، لإخلاء منازلهم وقيام النظام بعمليات تهجير للسكان الأصليين وتوطين مقاتلين قادمين من خارج سوريا لدعمه بهدف تغيير ديموغرافية المنطقة، كما حذر الأعضاء من مغبة السكوت عن استخدام النظام سلاح التجويع من خلال محاصرة بعض الأحياء ومنها حي قدسيا بريف دمشق وبقية المناطق السورية".

وتم التطرق إلى محادثات المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الأخيرة في كل من سوريةاوإيران، وتصريحات الأسد "بخصوص رفضه الحل السياسي وتمسكه بالحل العسكري"، وفق البيان الذي أضاف أن "الائتلاف" طالب أعضاء السفراء بـ "تقديم الدعم لمشروع الإدارة المدنية في المنطقة الآمنة التي تعمل عليها تركيا في شمال سوريا، ودعم الجيش السوري الحر وتقويته داخل تلك المناطق للمحافظة على أمنها وتأمين استقرارها لضمان عودة النازحين واللاجئين إليها.

كما طالب أعضاء الائتلاف بنقل السفراء مطالبهم إلى عواصم بلادهم والعمل على تقديم دعم دولي للثورة السورية والضغط على النظام الإيراني ونظام الأسد من أجل العودة إلى الحل السياسي عبر تطبيق بيان جنيف القاضي بتشكيل هيئة الحكم الانتقالية كاملة الصلاحيات التي ستكون قادرة على مكافحة الإرهاب".

اللاجئون السوريون في لبنان يحلمون بالهجرة

كأن الهروب من ويلات الحرب في سوريا لم يكفهم، وكانوا يأملون بأن يجدوا في لبنان البلد الجار ملاذا آمنا، إلا أن معاناة الكثير من الشبان السوريين على الأرض اللبنانية يدفع الكثيرين منهم للبحث عن طريق للهجرة إلى بلد آخر.

فقصص الشبّان السوريين، الذين تحوّلوا بين ليلة وضحاها من أصحاب طموحات لا محدودة بالمستقبل إلى لاجئين في لبنان، لا تنتهي وهم يسعون وراء الحلم بالهجرة.

يقول محمد الإدلبي (اسم مستعار) إنه عاد إلى سوريا من الجزائر في ١٥ مارس/آذار ٢٠١١، ليجد الثورة قد اندلعت، وليجد نفسه مشاركا فيها من موقعه ناشطا وصحافيا شابا.

ويقول محمد إنه بقي يكتب دفاعا عن الثورة من دمشق حوالي عام ونصف، غير أن "الضغط الأمني في العاصمة، بدأ يزداد في يونيو/حزيران – يوليو/تموز ٢٠١٢، وبدأت الحواجز تنتشر بوتيرة غير مسبوقة، مما حال دون التحرك بشكل آمن للمعارضين المطلوبين، خصوصا المتخلفين عن الخدمة العسكرية".

في ضوء ذلك، راح محمد يغيّر سكنه بصورة متواصلة، وبدأت فكرة الخروج تلمع في رأسه. وهكذا كان. ففي أواخر العام ٢٠١٢، خرج من سوريا بطريقة غير نظامية، لكن مرعبة، كما يقول.

في البداية، يقول محمد "لم يكن لدي هاجس بالخروج من لبنان، وكنت أظن أن الثورة ستنتصر خلال بضعة أشهر وسأعود. لكن مع الوقت، بدأت أشعر بأن المسألة ستطول. حصلت على عمل منتظم في إحدى الصحف، لأدخر بعض المال. ثم بدأت أفكر بترك لبنان".

ويضيف، "جواز سفري انتهت صلاحيته، فأرسلته إلى إدلب لتجديده عبر المناطق المحرّرة. لكن أثناء محاولتي مغادرة لبنان إلى إسطنبول اكتشف الأمن العام اللبناني أن الختم ليس شرعيا، فاعتقلت لساعات ثم أفرج عني كوني صحافيا.

ويواصل، والآن بعد القرار الذي صدر الشهر الماضي من قبل وزارة الخارجية السورية والذي يسمح بتجديد الجوازات للموجودين خارج سوريا، وكّلت محامياً وقام بتجديد جوازي بصورة نظامية، بعدما تقاضى ضعفي الرسوم الرسمية".

الآن، يقول محمد "عدت لتجميع مبلغ يكفيني للذهاب إلى إسطنبول، إذ لا أريد أن أخرج لاجئا كالمرة الماضية، أريد الخروج من لبنان كما لو أنني أهاجر من سوريا للمرة الأولى، أريد بناء حياتي من جديد". لبنان، حسب

محمدّ، "ليس مكانا نهائيا لأي لاجئ سوري، إلا لأنه مفروض عليه".

قصة محمد حسن لا تقل درامية عن قصة محمد، فإذا كان لدى محمد منذ اللحظة الأولى لدخوله إلى لبنان جواز سفر منتهي الصلاحية، فإن حسن دخل إلى لبنان بلا جواز سفر من أصله، وذلك بعد حرق منزل أهله في درعا، واضطراره لمغادرة البلاد على عجل. دخل حسن لبنان مستخدما هويته، ودون جواز سفر. ومذ ذاك صارت حياته كما لو أنه يقيم في سجن كبير، وفق تعبيره.

بدأ حسن العمل بحمل المتاع، على أساس أن إقامته في لبنان لن تتعدى الأشهر الثلاثة. لكن بعد عمله لشهرين حمالا، انتقل للعمل في بعض مطاعم جبل لبنان وبيروت. ثم انتقل في أواخر العام ٢٠١٣ إلى كترمايا، ليعمل محاسبا لشركة ألومنيوم.

يوضح حسن "جدّدت إقامتي آخر مرّة في أواخر ٢٠١٤، عبر الهوية، لكنها انتهت الشهر الماضي، ولم أستطع تجديدها بسبب وضعي المادي. وخلال هذه الفترة صرت أعمل مع المنظمات المحلية والدولية متطوعا في مجال إغاثة اللاجئين في المخيمات. ومنذ فترة قصيرة، بدأت أعمل في الصحافة".

جلّ همّ حسن اليوم، كما يقول، أن يجمع المال الكافي لاستخراج جواز سفر نظامي، كي يغادر لبنان، الذي تعرض فيه للاعتقال وللعنصرية. ويختم قائلا بحرقة "أوروبا ليست الجنة أكيد، لكن لبنان جهنم".

أما ربيع (اسم مستعار) الذي كان يعمل متعهد إكساء في سوريا، فيقول للجزيرة نت إنه جاء إلى لبنان في أواخر العام ٢٠١٣، حيث تنقّل بين مهن عدة، فعمل مصلحا للأدوات الصحية، مما أمّن له حياة معقولة مقارنة بغيره من اللاجئين.

غير أنه تعرض في أغسطس/آب ٢٠١٤ لاعتداء جسدي عنيف في إحدى المناطق اللبنانية بتهمة أنه سوري، ويقول "فبدأت التفكير جديا بالهجرة من لبنان. فتقدمت بطلب هجرة من لبنان إلى أي مكان عبر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، لكن لم أحصل على أي جواب حتى الساعة".

يوضح ربيع أن "أوراقه كلها شرعية، وأنه ليس ناشطا سياسيا، غير أن المعاملة التي يلقاها من بعض اللبنانيين تشبه المعاملة التي كان يلقاها الأفارقة في جنوب أفريقيا أيام نظام الفصل العنصري".

يشدّد ربيع طوال حديثه على أنه لا يريد الهجرة إلى أوروبا لأنه يحبّها ويكره لبنان، بل لأنه يبحث عن الكرامة وحسب. وهو ما يوافقه عليه محمد وحسن. الجزيرة.

تجنيس السوريين في لبنان يثير جدلا سياسيا وإعلاميا

حديث وزير الخارجية اللبناني عن قلقه من إمكانية توطين السوريين في لبنان عبر تسجيل مواليدهم جاء خارج سياق الأزمات التي يشهدها البلد، وفق مسؤولين ومراقبين استغربوا الخلط بين التجنيس وإصدار شهادات الميلاد.

فمن زاوية تسجيل مواليد السوريين بلبنان لدى مفوضية شؤون اللاجئين، أطل وزير الخارجية والمغتربين اللبناني في مؤتمر صحفي أمس حاملا مخاوف جديدة تتعلق بتوطين اللاجئين في بلاده.

ووفق مراقبين، بدا حديث باسيل عن موضوع تسجيل النازحين السوريين وأطفالهم في لبنان خارج سياق المشاغل التي تؤرق الدولة اللبنانية والحكومة والمجتمع الغارق في بحر النفايات المنتشرة على طرقات بيروت وضواحيها.

وقال باسيل في مؤتمر صحفي إن مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في لبنان لا تزال تسجل اللاجئين السوريين رغم قرار الحكومة اللبنانية وقف استقبالهم.

وحذر باسيل من أن يحمل استمرار تسجيل مواليد اللاجئين بوادر توطين للسوريين، داعيا إلى تسجيل هؤلاء في بلدهم عبر آلية قانونية.

ولكن باسيل لم يوضح كيف يمكن اعتبار تسجيل المواليد الجدد توطينا، خصوصا أن القانون اللبناني لا يعطي الجنسية حتى لأبناء اللبنانية من أب أجنبي أو للفلسطينيين الموجودين على أراضي الدولة منذ النكبة، ولا حتى للعمال الذي يعملون لسنوات طويلة في البلاد.

كما أن عدم إمكانية تسجيل المواليد الجدد قد يمنعهم من الجنسية السورية لدى عودتهم لبلدهم.

وأكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أنه لا يوجد أي نازح يسجل في مفوضية اللاجئين منذ الأول من مايو/أيار الماضي حتى للذين

دخلوا قبل هذا التوقيت "والمعلومات التي تتحدث عن تسجيل بهذا الشأن خاطئة".

أما بالنسبة للمواليد الجدد، فقال درباس إن هؤلاء لا يمكن عدم تسجيلهم في المفوضية لأن أهاليهم سيعاودون اصطحابهم معهم عندما يعودون لسوريا، وبالتالي يجب أن تكون لديهم أوراق ثبوتية حتى تعترف بهم الدولة السورية وتدخلهم لأراضيها، متسائلا: ما الضرر الذي يسببه هذا الأمر للبنان؟

وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية سلمت وزارة الخارجية قبل ثلاثة أشهر تقريرا مفصلا يتضمن الموافقة على تسجيل المواليد الجدد، وذلك بعد اجتماع مع مفوضية شؤون اللاجئين لبحث آلية العمل وبحضور ممثل وزارة الخارجية.

ويجب على اللاجئين لتسجيل أطفالهم لدى الدولة السورية اتباع آلية قانونية مثل استلام وثيقة التبليغ عن الولادة من المستشفى أو القابلة القانونية، وتسجيل الولادة لدى دائرة الأحوال الشخصية.

واعتبر درباس أن الحديث عن التوطين في غير محله "وهو هرطقة لا علاقة لها بالسياسة ولا بالقانون"، مشيرا إلى أن اللاجئين يسجلون أطفالهم لكي يحصلوا على المعونة التي تقدمها مفوضية اللاجئين وبنفس الوقت تكون هي وثيقة تؤكد الأبوة.

وشدد على أنه لا يمكن فهم كيف يمكن توطين الطفل الذي يأخذ فقط وثيقة تثبت نسبه.

وتساءل: هل الخطورة الحقيقية أن يسجل المواليد لدى الدولة اللبنانية أم لدى المفوضية؟"، معتبرا أنه يحق لكل مولود جديد أن يأخذ وثيقة ولادة مصدقة، "وهذا بالتأكيد لا يجعل منه مواطنا لبنانيا بحسب القوانين".

وذكر درباس في هذا الشأن أنه حتى اللبنانية التي تلد أطفالها في لبنان لأب أجنبي لا يمكن أن تسبغ عليهم جنسيتها، فكيف تتسحب على السوريين بمجرد تسجيلهم لأبنائهم، معتبرا أن كل هذا الكلام لا مسوغ له، وهو "بضاعة لا أحد يشتريها".

من جهتها، تخوض مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة مفاوضات مع الوزير باسيل في هذا الإطار، علما بأن الأطفال الذين يجري تسجيلهم هم الذين يولدون لآباء وأمهات مسجلين لدى المفوضية، كما أن هذا الأمر لا علاقة له بالتسجيل في دوائر النفوس (السجل المدني) في لبنان.

وفي موضوع النازحين، أكدت الناطقة باسم المفوضية دانا سليمان أنه منذ مايو/أيار الماضي لم يسجل أي لاجئ سوري بناء على طلب من الحكومة اللبنانية، علما بأن عدد اللاجئين المسجلين لدى المفوضية يتخطى المليون ومئة ألف.

غابات اللاذقية ضحية نيران النظام وحر الصيف

غابات اللاذقية أكبر الغابات في سوريا، كانت مقصدا للسياحة الداخلية والخارجية، لما تتمتع به من مناظر طبيعية لكن جحيم الحرب الدائرة في البلاد شملها ليصبح اسمها مرتبطا بالحرائق التي تشعلها نيران النظام أو تسببها موجة الحر التي تضرب المنطقة.

فقد تسبب قصف النظام السوري المتواصل على ريف اللاذقية غربي سوريا في إشعال عدة حرائق في غابات جبلي الأكراد والتركمان اللذين تسيطر عليهما قوات المعارضة، كما تسببت موجة الحر التي ضربت المنطقة خلال الأيام الماضية باشتعال النيران في عدة غابات في منطقتي جبلة والقرداحة الخاضعتين لسيطرة النظام.

واشتعلت النيران في ثلاثة مواقع في غابات الصنوبر في جبل التركمان بعدما قصفتها قوات النظام بقنابل النابالم الحارقة، قضت على أشجار يقدر عمرها بمئات السنين، وتجاوزت المساحة المحترقة مائة دونم.

وفي جبل الأكراد احترقت الغابات في موقعين جراء استهدافهما بقذائف المدفعية والدبابات من قبل قوات النظام، التي أحرقت مساحة واسعة ووصلت النيران إلى بساتين الفاكهة وأحرقت عددا منها.

كما تسببت موجة الحرارة التي أصابت المنطقة باشتعال النيران في غابات قرية بيت ياشوط التابعة لمدينة جبلة، واستمرت ثلاثة أيام، قضت فيها على ما يزيد عن ألف دونم من غابات الصنوبر والسنديان والأرز.

وقدر أبو أحمد، العامل في الدفاع المدني بموقع عين الغزال بريف اللاذقية، عدد الأشجار التي التهمتها النيران بأكثر من ألف شجرة معمرة، إضافة لاحتراق كامل الأشجار الصغيرة التي تنمو تحتها. وقال "عملنا

بإمكاناتنا المتواضعة على إطفاء الحرائق الثلاث رغم الحرارة المرتفعة واستمرار قصف النظام على المنطقة".

ونوه أبو أحمد بجهود المواطنين وعناصر الجيش السوري الحر لمساعدتهما فريقي الدفاع المدني بموقعي عين الغزال وبداما بإطفاء الحرائق من خلال توظيف جراراتهم بنقل المياه إلى مواقع الحرائق والمشاركة في عمليات التبريد.

وأرجع جمال اللاذقاني، القيادي في الجيش الحر، إقدام النظام على إحراق الغابات، إلى "رغبة النظام بكشف غطاء الأشجار الذي توفره لتحركات الثوار الذين تصدوا له ببسالة خلال معارك جبل التركمان المستمرة من عشرة أيام".

وانتقد اللاذقاني "تقصير المجلس المحلي لمحافظة اللاذقية في إرسال سيارات الإطفاء وهذه خيانة لا تغتفر لأنها مركونة في مقره قريبا من مواقع اشتعال الحرائق، ولم يحركوها إلا بعد يومين من اندلاع النار في الغابات، وكان عناصر الدفاع المدني قد تمكنوا من السيطرة على معظمها، ولا نقبل مبرراتهم بنقص الوقود والمياه في الوقت الذي يجددون فيه مياه مسبح أحد القطعات العسكرية كل يوم".

وذكرت مديرية الدفاع المدني بمحافظة اللاذقية التابعة للنظام في صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي أنها تمكنت بعد ثلاثة أيام من العمل المتواصل بالتعاون مع مراكز إطفاء مدينة جبلة والقرداحة ونقاط أخرى من السيطرة على الحريق.

وقالت إن النيران اشتعلت في ست غابات أخرى بقرى المزيرعة والقنجرة ومنجيلا والحكيم وجوبة برغال والعامرية، قضت على مساحة واسعة من الغابات والأراضي الزراعية وبساتين الليمون والزيتون.

يذكر أن النظام أهمل لسنين طويلة تدعيم الساحل السوري بالوسائل اللازمة لإطفاء الحرائق، كثيرا ما كان يطلب من تركيا المساهمة في إطفاء النيران التي تلتهم الغابات سنويا، فترسل له الطيران للمشاركة في إخمادها.

ومنذ اندلاع الثورة السورية أحرقت قوات النظام ما يزيد على ٧٠% من مساحة الأشجار بريف اللاذقية من خلال قصفها بالنابالم والقذائف الصاروخية، في ظل عجز المعارضة عن توفير معدات إطفاء الحرائق.

وتعد غابات اللاذقية أهم وأكبر الغابات في سوريا، وكانت مقصدا للسياحة الداخلية والخارجية، لما تتمتع به من مناظر طبيعية خلابة ومناخ معتدل صيفا وشتاء، حيث تتخللها الأنهار والجداول وتستوطنها الكثير من الحيوانات البرية والطيور. الجزيرة.

الأكراد ينتجون نفطهم الخاص في شمال شرق سوريا

يتصاعد دخان أسود من داخل مصفاة في حقل رميلان النفطي الواقع تحت سيطرة الاكراد في شمال شرق سوريا، جراء تسخين كميات من النفط مستخرجة من بئر قريب داخل "قرن" كبير تمهيدا لتكريرها.

ويقول جكدار علي (٢٧ عاما)، وهو تقني يعمل في احدى المصافي المستحدثة في حقل رميلان، "تقوم بتسخين النفط إلى أن يصل إلى ١٢٥ درجة مئوية للحصول على البنزين، ثم نزيد درجة الحرارة إلى ١٥٠ لنستحصل على الكاز، وآخيرا نحصل على المازوت عندما تصبح الحرارة ٣٥٠".

ويقول رئيس هيئة الطاقة في الادارة الذاتية الكردية المهندس سليمان وراء خلال جولة مع وكالة فرانس برس داخل بعض منشآت الحقل التي نشط فيها عشرات العمال "هي المرة الأولى التي تقوم فيها الادارة الذاتية بانتاج النفط وتكريره وتوزيعه".

ويعد حقل رميلان أكبر الحقول النفطية في سوريا من حيث المساحة الجغرافية، ويقع وسط صحراء شاسعة في محافظة الحسكة. وقد توقف العمل فيه العام ٢٠١٢، إثر انسحاب قوات النظام منه في اطار اتفاق ضمني مع الاكراد، ما سهل لهؤلاء اقامة ادارتهم الذاتية. ومنذ حوالى سنة، اعادت الادارة الذاتية تشغيله جزئيا.

ويقول خلف الذي يقوم مقام الوزير في الادارة الذاتية "نحن دافعنا عن المنشآت والآبار النفطية، وقدّمنا مئات الشهداء لحمايتها"، في اشارة إلى المواجهات الدامية في منطقة رميلان بين الاكراد وتنظيم داعش.

كما تصدى الاكراد لعصابات مسلحة حاولت بعد انسحاب النظام الاستيلاء على منشآت في الحقل بقصد السرقة واستغلال الانتاج النفطي.

ويضم حقل رميلان الجزء الاكبر من الآبار النفطية الموجودة في محافظة الحسكة، فيما يسيطر تنظيم داعش على الحقول في مناطق الشدادي والجبسة والهول وبالقرب من مركدة وتشرين كبيبة في ريف الحسكة الجنوبي، وتشكل هذه حوالى عشرة في المئة فقط من آبار الحسكة.

ولم تكن توجد مصاف في محافظة الحسكة قبل الحرب، بل كان النفط المستخرج ينقل من المنطقة إلى مصفاتي حمص وبانياس الوحيدتين في البلاد.

ويروي خلف ان "أنابيب النفط الواصلة بين حقول الجزيرة في المنطقة الشرقية ومصافي التكرير في مدينتي حمص وبانياس تعرضت لعمليات تخريب وسرقة، فتوقف ١٣٠٠ بئر نفطي (في حقل رميلان) عن العمل بشكل كامل، واعيد تشغيل ١٥٠ منها منتصف العام ٢٠١٤".

ولضرورات هذا التشغيل، تم انشاء حوالى عشرين مصفاة بدائية صغيرة داخل الحقل.

ويقول حسان (في الاربعينات)، الموظف في مديرية حقول الحسكة الحكومية والذي لا يزال يعمل في المكان، "مرت منطقة الجزيرة بشتاء قارس العام ٢٠١٣ ما اضطر الكثير من العائلات إلى قطع الأشجار واستخدام خشب الأثاث المنزلي للتدفئة. لم يمكن بامكاننا الوقوف مكتوفي الأيدي. لذلك أنشأنا مصافي تلبّي حاجتنا من المحروقات".

قبل إنشاء المصافي، لجأ سكان إلى إنشاء حرّاقات صغيرة محلية الصنع تم تركيزها عشوائيا قرب آبار البترول، وكان الناس يحفرون في الارض ويستحصلون على النفط الخام ويقومون بتكريره في هذه الحراقات بشكل يدوي.

على الاثر، اقدمت سلطات الامر الواقع الكردية على تنظيم القطاع، وقد تلقت في المرحلة الاولى مساعدة من الحكومة السورية التي تستمر في دفع رواتب بعض الموظفين الحكوميين الذين لم يغادروا منشآت رميلان.

ويقول خلف ان الحكومة السورية "أمّنت في البداية بعض المواد الأولية الضرورية لتشغيل الآبار مثل زيوت العنفات وقطع تبديل".

في محيط المصفاة، يتفقد عمّال صمّامات الأمان، ويضع أحدهم قميصا على وجهه يقيه الحرارة الناجمة عن تشغيل مولدات الكهرباء والآلات. في المكان، عدد من الخزّانات وصهاريج مهمتها نقل المشتقات النفطية إلى محطات الوقود في المناطق.

وتنتج آبار رميلان يوميا ما يزيد عن ١٥ ألف برميل من المشتقات النفطية، أي اكثر من العشرة آلاف برميل يوميا التي تنتجها الحكومة السورية من الآبار القليلة الباقية تحت سيطرتها في البلاد في ريف حمص الشرقي. لكنها أقل بكثير من الـ١٦٥ ألف برميل التي كان ينتجها الحقل قبل بدء النزاع في منتصف آذار/مارس ٢٠١١.

غير ان هذه الكمية تكفي المناطق الواقعة تحت سيطرة الاكراد في محافظة الحسكة.

ويروي صالح (٢٨ عاما)، سائق سيارة في مدينة القامشلي (على بعد حوالى ستين كيلومترا من رميلان) لفرانس برس ان "هناك ثلاثة أنواع من البنزين في المنطقة: البنزين العراقي المهرّب، والبنزين المحلي (الكردي)، والبنزين النظامي السوري القادم من مناطق سيطرة الدولة السورية... الأخير هو الاكثر جودة".

ويجمع سكان المنطقة ان الوقود المنتج محليا "رديء النوعية"، لكن ثمنه (١٥٠ ليرة سورية للتر، اي نصف دولار) اقل بكثير من "النفط النظامي" الذي قد يكون من انتاج سوري او مستوردا من ايران (٣،١ دولارا).

ودمرت الحرب القطاع النفطي في البلاد، بعد ان كانت سوريا تنتج ٣٨٠ الف برميل يوميا. وكان إنتاج مجموعة حقول دير الزور (شرق) الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش الاكثر غزارة.

بالنسبة إلى السلطات الكردية، لا مشكلة في التنسيق مع السلطات الحكومية في حال عودة الانتاج إلى ما كان عليه.

ويقول خلف "اذا تم تأمين خط النفط بين الجزيرة ومصفاتي حمص وبانياس، فسوف نعيد الضخ مباشرة، لكن بعد أن تأخذ مناطق الأكراد حصّة مجزية من مردود النفط".

نتنياهو يتهم إيران وحزب الله بنسج شبكة إرهابية حول العالم

قال رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو إن تنظيم داعش الإرهابي لا يمثل خطرًا كبيرًا للمجتمعات الأوروبية فقط، بل يهدد كافة المجتمعات الغربية والإفريقية، وجميع

أنحاء العالم كما اتهم إيران وحزب الله بنسج شبكة إرهابية حول العالم.

وعقب اختتام زيارته إلى الشطر الجنوبي لجزيرة قبرص، أوضح نتنياهو، في بيان، أن "العالم اختل فيه الاستقرار وهناك مخاطر جديدة خاصة من إيران وداعش"، لافتًا أن "إيران وحزب الله نسجوا شبكة إرهابية موزعة على أكثر من ٣٠ دولة حول العالم".

العثور على جثة سوري غرق قبل ١٨ يوماً في نهر بتركيا

عثرت السلطات التركية على جثة شاب سوري كان قد غرق مع أصدقاء له قبل ١٨ يوماً في نهر بالعاصمة التركية أنقرة.

وكان سعد الله حسن (٢١ عاماً – مزارع) يرد غسل وجهه في نهر سكاريا، لكنه فقد توازنه وسقط، ليحلق به صديقه زهران علي (٢٠ عاماً) وشقيقه حسين علي (٢٥ عاماً).

وغرق سعد الله وزهران، فيما تمكن حسين من النجاة، وتمكنت فرق الإنقاذ من استخراج جثة سعد الله في نفس اليوم، لكنهم لم يجدوا جثة زهران.

وأكدت السلطات التركية يوم أمس أنها عثرت على جثة زهران في مدينة أسكي شهر التي يمر فيها النهر.

أب سوري يطعن ابنته ويقتل زوجها في تركيا

طعن أب سوري ابنته بسلاح أبيض وقتل زوجها على خلفية رفضه لهذا الزواج، في مدينة مرسين التركية.

وفي التفاصيل، فقد تزوج محمد عرب (٢٥ عاماً) ودنيا محمد (٢٣ عاماً) قبل شهرين دون موافقة عائلة دنيا، وأقاما في مدينة مرسين.

وصباح يوم أمس الثلاثاء، قدم والد دنيا (عدنان محمد) إلى منزل الزوجين في منطقة أكدنيز، وقام بطعن ابنته بسكين بعد رفضها العودة معه، قبل أن يطعن زوجها أيضاً.

وقد توفي الزوج محمد على الفور جراء الطعنات التي تلقاها من والد زوجته، فيما نقل الإسعاف التركي الزوجة دنيا إلى مشفى كلية الطب القريبة من مكان الحادث.

يذكر أن الأب لاذ بالفرار بعد فعلته، ولم تتمكن الشرطة من إلقاء القبض حتى الآن.

داعش يواصل حفر خندق على الجانب السوري من الحدود مع تركيا

يواصل مسلحو تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" حفر خندق في مدينة جرابس السورية الحدودية مع تركيا ، حيث انتقلت عمليات الحفر إلى القسم الغربي من المدينة.

ويستخدم التنظيم أربع آليات للحفر، ورصدت كاميرا الأناضول من الجانب التركي من الحدود عمليات الحفر، حيث شوهد مجيء شخص بسيارة جيب سوداء يعتقد أنه أمير التنظيم في مدينة جرابلس التابعة لمحافظة حلب ، لمتابعة أعمال الحفر والاطلاع على التطورات في الجانب السوري من الحدود.

وبالمقابل يواصل الأمن التركي اتخاذ تدابير أمنية عالية على الحدود السورية.

أخبار المعارك والجبهات

نفذ طيران الاحتلال الاسرائيلي غارة استهدفت سيارة اليوم الاربعاء على بلدة الحضر في ريف القنيطرة جنوب سوريا محاذية للجزء الذي تحتله اسرائيل من هضبة الجولان، ما تسبب بمقتل خمسة عناصر "اثنين من حزب الله اللبناني وثلاثة عناصر من اللجان الشعبية".

فيما أعلن "جيش الفتح" سيطرته على كامل ريف إدلب الغربي، بعد السيطرة على تلال خطاب وأعور والياس وحمكي، وحاجزي العلاوين والمنشرة، وقرى الكفير والفريكة والمشيرفة وسلة الزهور جنوب جسر الشغور، لتبقى قريتا كفريا والفوعة ومطار أبو ظهور آخر معاقل عصابات الأسد في إدلب، محاصرة تماما.

وقد باتت المناطق التي تسيطر عليها كتائب الثوار في ريفي إدلب وحماة الغربي متصلة

ببعضها، بعد سيطرة الثوار، أمس الثلاثاء، على قرية الفريكة جنوب جسر الشغور، ليلتقي "جيش الفتح" في إدلب مع نظيره في سهل الغاب، فيما سقط الأخوان مصفى بختي ومجتبى بختي وهما قناصان إيرانيان في صفوف الميليشيات الإيرانية المقاتلة في سوريا في محيط مدينة تدمر.

وقد تمكن الثوار، خلال الاشتباكات، من تدمير ٤ دبابات ومدفعين ورشاش ثقيل لعصابات الأسد، واغتنموا دبابتين وعربتي "بي إم بي" و٣ مدافع وقاذفات هاون و٢٠ سيارة عسكرية وأطنان من الذخائر والأسلحة الخفيفة المتنوعة.

كما أسر الثوار خلال الاشتباكات، ١٢ عنصرا من عصابات الأسد، بينهم ٤ من مليشيا حزب الله، وقتلوا أكثر من ٤٥ آخرين، في حين قتل ٩ عناصر من الثوار في المعارك، مؤكدا أن باقي آليات وعناصر عصابات الأسد انسحبت نحو جورين وقرقور في سهل الغاب.

وأكد "أبو اليزيد" أحد القادة العسكريين في جيش الفتح لوكالة "مسار برس" أن كل الفصائل المنضوية في "جيش الفتح" تقاسمت الجبهات، ليتقدم كل فصيل على حدى، مثنيا على فصيلي "فيلق الشام" و"جند الأقصى" لوقوفهما جنبا إلى جنب في السيطرة على تل أعور وتل خطاب، نابذين وراءهما ما وصفه بالفتن المدسوسة.

ومن جهته أكد أبو اليزيد القيادي العسكري في "جيش الفتح" لوكالة "مسار برس" أنّ خطة مشتركة يتم العمل عليها بين الثوار في منطقتي سهل الغاب وجسر الشغور المتجاورتين غرب حماة، بغية قطع طريق الإمداد عن عصابات الأسد في المنطقة الأخيرة، وإجبارها على الانسحاب تجنبا للحصار المحتمل من قبل الثوار.

وأشارت "مسار برس" إلى أن "جيش الفتح" في سهل الغاب، بدأ بالتقدم نحو مواقع عصابات الأسد في بلدات وقرى الزيارة وقسطون وزيزون وتل واسط، تزامنا مع المعارك التي يخوضها الثوار جنوب جسر الشغور بريف إدلب.

هذا فيما سيطر الثوار على حاجز مفرق قسطون ومحطة زيزون وقرية الزيادية قرب المحطة، ومعظم قرية الزيارة التي تعد غرفة عمليات عصابات الأسد في سهل الغاب، عدا حاجز التنمية الذي ما زال الثوار يستهدفونه بالمدفعية الثقيلة.

وقد غنم الثوار، خلال المعارك، مدفعا مضادا للطيران وأسلحة وذخائر متنوعة، في حين فرت معظم عصابات الأسد، عشوائيا، نحو قريتي القرقور وجورين في سهل الغاب.

وأشار "عمار" الراصد في "جيش الفتح" إلى أن عصابات الأسد في معسكر جورين ترفض استقبال الجثث بسبب امتلاء البرادات، وتطلب من عناصرها دفن قتلاها في أماكن سقوطهم.

في الأثناء، وصل أكثر من ٤٠ جثة و١٠٠ جريح من عصابات الأسد ومليشيا اللجان الشعبية إلى مشفيي سقيلبية الوطني ومصياف في سهل الغاب، سقطوا خلال المعارك الدائرة مع الثوار في محافظة حماة.

وفي إدلب أيضا قتل وأصيب عناصر من جبهة النصرة ومدنيون في غارة لطيران التحالف الدولي جنوبي بلدة سلقين، حسب مصادر متطابقة.

في الأثناء، دارت اشتباكات وصفت بالعنيفة بين الثوار وعصابات الأسد، فجر اليوم الأربعاء، على جبهتي أم شرشوح الغربية والهلالية الجنوبية، فيما دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، وسط قصف بقذائف الهاون والدبابات استهدف منطقة الاشتباك مصدره نقاط تمركز عصابات الأسد في محيط جبل الشاعر.

وفي ريف حل الجنوبي، قتل أكثر من ٣٥ عنصرا من عصابات الأسد، بينهم ٣ ضباط، وأصيب أكثر من ٧٠ آخرين بجروح خطيرة، جراء انفجار عدة مستودعات للذخيرة في محيط كتيبة سليمان للدفاع الجوي التابعة لمعامل الدفاع.

حيث سمع دوي انفجارات في محيط المنطقة، لأكثر من ٣ ساعات متواصلة، بدءا من الساعة الواحدة بعد منتصف ليل أمس الثلاثاء، بسبب انفجار المستودعات، والذي أدى أيضا إلى احتراق المحاصيل في أراض زراعية بمحيطها.

وكشف أحد عناصر عصابات الأسد المتواجدة في المنطقة أن الانفجارات تتالت بعد انفجار مستودع ذخيرة يوجد في داخله مواد متفجرة من نوع "تي إن تي"، ما أدى إلى انفجار ٣ مستودعات أخرى قربه، نافيا أن تكون المستودعات قد استهدفت من قبل الطيران أو تنظيم داعش.

أما في ريف حلب الشمالي، فقد استهدفت كتائب الثوار بالصواريخ وقذائف الهاون، مواقع عصابات الأسد في قريتي نبل والزهراء الموواليتين، ضمن الحملة التي أعلنها الثوار في وقت سابق، نصرة لمدينة الزبداني في ريف دمشق الغربي، التي تحاول عصابات الأسد ومليشيا حزب الله اقتحامها وتواصل قصفها.

في الأثناء، قصف الثوار بقذائف المدفعية مواقع تنظيم داعش في قرية أم حوش، في حين دارت اشتباكات بين الطرفين في محيط قرية صوران ومدرسة المشاة.

وفي ريف حلب الشرقي، شنت مليشيا وحدات الحماية الشعبية حملة اعتقالات في صفوف المدنيين في بلدة صرين، بحجة انتمائهم لتنظيم داعش.

هذا فيما أكد العميد الطيار "موسى الزعبي" القيادي في الجبهة الجنوبية بدرعا أن عصابات الأسد منيت بخسائر فادحة خلال معركة "عاصفة الجنوب" التي أطلقها الثوار للسيطرة على كامل مدينة درعا ومحيطها، مشيرا إلى أن نظام الأسد يضحي بقواته ويدمر المدينة، في محاولة يائسة للبقاء في السلطة.

وأضاف العميد الطيار، في تصريح لـ"مسار برس"، أن فصائل الجبهة الجنوبية، التي تخطط منذ فترة طويلة للسيطرة على المدينة، تلعب الدور الأكبر في تحالف "عاصفة الحق"، الذي ضم أغلب الفصائل وغرف العمليات إلى معركة "عاصفة الجنوب"، مؤكدا أن الجبهة ملتزمة بكل قدراتها بإتمام عملية السيطرة على كامل درعا، التي يبذل نظام الأسد كل طاقته للتمسك بها، ليحبط معنويات الثوار ويخمد الثورة.

وشدد الزعبي على أن فصائل الجبهة الجنوبية والجبهة الشعبية والحاضنة الشعبية التي تضم أبناء درعا الذين تم تسليحهم للمشاركة في المعركة داخل مدينتهم، ليس لديهم جميعا أي رغبة بتدمير درعا، وهذا ما أطال أمد المعركة، سيما وأن نظام الأسد حشد خلال السنوات الفائتة كثيرا من قواه العسكرية والأمنية فيها، ما جعل القتال أصعب، ويتطلب مزيدا من الوقت لإنهائه.

ونوه الزعبي بأن الموقع الجغرافي لمدينة درعا أكسبها أهمية سياسية لقربها من العاصمة دمشق، والتي تعد بوابة الدخول للسيطرة عليها، فضلا عن كونها معبرا إلى دول مجاورة، إضافة إلى أنها مهد الثورة، معتبرا أن هذه المزايا دفعت نظام الأسد للتمسك بمدينة درعا ومحيطها.

ومن جهة أخرى، لفت الزعبي إلى أن نظام الأسد يحاول جاهدا خلق فجوة بين فصائل الجبهة الجنوبية وأهالي درعا، عبر قصفه القرى الآمنة والتجمعات السكانية، بعد أن عجز عن إصابة عتاد وعناصر كتائب الثوار على خطوط المواجهة، كون الطيران الحربي والمروحي يتقصد التحليق على ارتفاعات أعلى من مدى رمي أسلحة الثوار، خشية استهدافه.

وأردف العميد الطيار أن عصابات الأسد تقصف، بالبراميل المتفجرة والصواريخ والقذائف، أحياء مدينة درعا والقرى المحيطة بها، ما يؤدي لوقوع ضحايا من المدنيين، مبينا أن غاية نظام الأسد القتل والتدمير، فهو لا يفرق بين مدني أو عسكري، ولا يأبه بحقوق الإنسان والاتفاقيات المعمول بها وقت الحرب، والتي تعطي الإنسان والمنشآت المدنية حق الحماية، كما ينص القانون الدولي.

وقال الزعبي إن عصابات الأسد لن تفلح في شق الصف بين الثوار العسكريين والمدنيين، لأن الناس تعي أساليبها، مؤكدا أن الحاضنة الشعبية للثورة متماسكة وتدعم أبناءها بكل ما تملك، ومستعدة للتضحية بكل شيء في سبيل إزاحة نظام الأسد، الذي أذاقها مرارة الذل والقهر والاستبداد.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٧٧ الأربعاء ٢٠١٥/٧/٢٩